مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

(تناوب المشتقات الصرفية في الصرف العربي)

م.م بريفان جواد جمعة

brevan.jawad@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك -كلية التربية الإنسانية -قسم اللغة العربية-كركوك\ العراق

تاريخ استلام البحث:

2025-1-16

تاريخ قبول التعديلات:

2025-1-22

تاريخ نشر البحث:

الكلمات المفتاحية :

التناسب المعنوي بين المشتقات, التناسب التركيبي.

المستخلص

سعت هذه الدراسة إلى تناول المشتقات الصرفية في الصرف العربي,وقد اقتصرت الدراسة فيه على أربعة من المشتقات ,وهي : اسم الفاعل,واسم المفعول,والصفة المشبهة ,وصيغ المبالغة,لما لهذه المشتقات من خاصية التناوب فيما بينها .ووضعت الدراسة حداً لكل من هذه المشتقات ,وبيان الأوزان الصرفية لها ,وكيفية الصياغة لاسمي الفاعل والمفعول ,وبينت الدراسة كيفية العدول الدلالي المعتمد على السياق لكل من هذه المشتقات ,فاسم الفاعل يُعدل دلاليا ليدل على اسم المفعول أو الصفة المشبهة ,أو المبالغة,والصفة المشبهة قد تدل على اسم الفاعل ,أو اسم المفعول ,أو المبالغة,وصيغ المبالغة قد تحمل الدلالة على اسم الفاعل أو اسم المفعول أو الصفة المشبهة.

جهة الاتصال:brevan.jawad@uokirkuk.edu.iq

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

Abstract

This study sought to address morphological derivatives in Arabic morphology. The study was limited to four of the derivatives, which are: the active participle, the active participle, the modal adjective, and the exaggerated forms, because of the characteristic of these derivatives that alternate between them. The study set a limit for each of these derivatives. And a statement of their morphological weights, and how to formulate the nouns of the subject and the object, and the study showed how the semantic modification depends on the context for each of these derivatives. The subject noun is semantically modified to indicate the active participle or the suspicious adjective, or exaggeration, and the suspicious adjective may indicate the active participle, or the noun. The object, exaggeration, and forms of exaggeration may indicate the active participle, active participle, or similar adjective.

مقدمة

لابد للمشتقات من تناسب بينها، وهذا التناسب يتحقق بالشرطين الآتيين [1] :

الاول: التناسب المعنوي بين المشتقات .

الثاني: التناسب التركيبي؛ أي تركيب الحروف وترتيبها وحركاتها.

ولا يكون الاشتقاق إلا بتوافر الشرطين معا؛(فإن لم يجتمعا البتة فلا اشتقاق)[2].

وللاشتقاق أنواع [3] هي:

النوع الاول: الاشتقاق الصغير، وفيه تناسب في الحروف والترتيب بين المشتق والمشتق منه، نحو: كاتب، ومكتوب من (كتب) .

النوع الثاني: الاشتقاق الكبير، وفيه تناسب بين المشتق والمشتق منه في اللفظ دون الترتيب، نحو: جبذ من الجذب .

النوع الثالث: الاشتقاق الأكبر، وفيه تناسب بين المشتق والمشتق منه في المخرج، نحو: نهق ونعق: فالتناسب هو بين الهاء والعين .

---

[1] شرح المراح في التصريف، ص31.

[2] رسالة الاشتقاق، ابن السراج، ص20.

[3] شرح المراح في التصريف، ص32.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

وزادوا نوعا رابعا للاشتقاق، وهو (الاشتقاق الكبار)، وهو ما يسمى بـ (النحت)، ومن الدارسين من لا يراه من المشتقات، ومثال (الاشتقاق الكبار) حولق؛ أي قال: لاحول ولا قوة إلا بالله [4] .

وما يتفق وهذه الدراسة هو النوع الأول من المشتقات، وهو (أكثر أنواع الاشتقاق وروداً في العربية، وهو محتج به لدى أكثر علماء اللغة [5] .

واهتم الباحث في هذه الدراسة بأربعة أنواع من المشتقات، هي: اسم الفاعل، واسم المفعول ، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة، لما لهذه المشتقات الأربعة من خصوصية في الصرف العربي.

وتكمن خصوصية هذه المشتقات في التناوب (في أداء المعاني المختلفة، اذ قد تكون الصيغة الواحدة دالة على الفاعل، أو على المبالغة، أو على الصفة المشبهة ، كما ان صيغة اسم الفاعل قد تنوب عن اسم المفعول، وتؤدي معناه ، وقد يأتي اسم الفاعل على صورة اسم المفعول) [6] .

وقد يكون بين هذه المشتقات الأربعة وبين المشتقات الأخرى تناوب، ولكنه جزئي وليس شاملا، إذ ينحصر التشابه بين المشتقات الأربعة واسمي الزمان والمكان في التشابه الشكلي في الصيغ[7] ، ولا يكون في صيغ اسمي الزمان والمكان عدول دلالي إلى المشتقات الأربعة .

والذي تهتم به هذه الدراسة هو العدول الدلالي للمشتقات؛ أي (نيابة صيغة عن صيغة أخرى في أداء المعنى [8] ، فالمباني الصرفية (تتسم بالتعدد والاحتمال، فالمبني الصرفي الواحد صالح لان يعبر عن أكثر من معنى واحد مادام غير متحقق بعلامة ما في سياق ما) [9] ، فالسياق يحدد دلالة المشتقات، وينفي عنها تعدد الاحتمالات، وهذا ما سيبرز دوره في هذا الفصل. فصيغة (اسم الفاعل)، مجردة من سياقها لا تدل إلا على مطلق الصيغة ، واذا وضعت في سياق؛ فان السياق هو الذي يحدد دلالة الصيغة ، فقد تبقى أصلية؛ أي تدل على اسم الفاعل، وقد تعدل لتدل على اسم المفعول، أو الصفة المشبهة ، أو المبالغة ، أو غير ذلك .

المبحث الاول: اسم الفاعل

- حده :

هو (ما دل على منشئ الفعل) [10] ، وهو ما دل على الحدث والحدوث وفاعله، فخرج بالحدوث نحو : أفضل وأحسن، فإنهما يدلان على الثبوت، وخرج بذكر فاعله، نحو: (مضروب وقام) [11] ، (وهو المشتق من

---

[4] في اصول النحو، سعيد الافغاني، ص134.

[5] دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، 174.

[6] المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية ، سيف الدين الفقراء، ص153.

[7] المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص148.

[8] المرجع نفسه، ص153.

[9] اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص163.

[10] المفتاح في التصريف، عبد القاهر الجرجاني، ص40.

[11] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ، ص263 .

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

المصدر اسما لمن ينسب إليه ذلك المصدر) [12] . (وهو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به) [13] .

ويخلص محمد خير حلواني إلى الدلالة الصرفية المزدوجة لاسم الفاعل بقوله: (فهو يدل على حدث طارئ، وعلى فاعل يقوم بإحداث الحدث بنفسه، أو على ما يقوم فيه الحدث، نحو (مخرج)؛ لمن يقوم بفعل الإخراج، و(منكسر) لمن وقع عليه فعل الانكسار) [14] .

وبهذا يكون اسم الفاعل وصفا مشتقا جامعا في دلالته عنصرين من عناصر الجملة الفعلية، هما: المسند؛ أي الفعل، والمسند إليه ؛ وهو الفاعل أو ما ينوب عنه. فاسم الفاعل هو صورة من صور الاقتصاد اللغوي، ففيه يعبر عن الركنين الأساسين للجملة الفعلية .

ويفرق بين الفاعل واسم الفاعل – بالرغم من وجود التشابه الشكلي بين المصطلحين- دلاليا في أن (اسم الفاعل ما دل على الفاعل، والفاعل ما دل على الفعل. والفاعل ما اسند اليه الفعل وقدم من جهة قيامه به) [15] ، سلبا أو إيجابا. واسم الفاعل له صورة صرفية تضبطه ، بينما الفاعل لاتوجد له صورة صرفية تضبطه، والضابط الوحيد للفاعل هو الضابط النحوي والدلالي .

صياغته :

يصاغ اسم الفاعل من المصدر والفعل الثلاثي، والرباعي، والخماسي والسداسي، ومن الفعل المجرد والمزيد. ولا ينظر إلى التجرد والزيادة عند صياغة اسم الفاعل، وإنما ينظر إلى عدد حروف الفعل أصلية ثلاثية كانت أو أكثر .

وعند صياغة اسم الفاعل، لابد من سلوك إحدى الطريقتين: طريقة خاصة بالفعل الثلاثي، وطريقة خاصة بالافعال التي تزيد على الثلاثي.

1. اسم الفاعل من الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من (فعَلَ) و(فعِلَ) على (فاعل) نحو : ضَرَب: ضارب، وشَرِب: شارب [16] ، ووزن (فاعل) بعين مكسورة وألف زائدة بعد الفاء خاص باسم الفاعل من الأفعال الثلاثية [17] المجردة من حروف الزيادة [18] .

---

[12] شرح الفية ابن معطي، ج2، ص979.

[13] شذا العرف في فن الصرف، ص74.

[14] المغني الجديد في علم الصرف، ص246.

[15] شرح المراح في التصريف، بدر الدين العيني، ص115.

[16] المقتضب، ج2، ص113.

[17] شرح التصريح على التوضيح، ج2، خالد الازهري، ص39.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

ونظرا لكثرة صياغة اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية المجردة، توهم أن اسم الفاعل من الثلاثي أصل هذا الباب، إلا ان الواقع الدلالي يؤكد ان سبب التسمية بـ(اسم الفاعل) للدلالة على الذي يقوم بفعل الفعل) [19] .

لذا، فإن تسمية (اسم الفاعل) بهذا الاسم، لا علاقة لها بصياغته من الفعل الثلاثي المجرد، وانما جاءت التسمية من اصول نحوية؛ أي من دلالة (الفاعل)، وكذلك جاءت التسمية بهذا الاسم لغلبة الفعل الثلاثي على الافعال الاخرى.

ويعترض صيغة (فاعل) عوارض صوتية تنشأ من ظاهرة إعلال او التقاء ساكنين، او من ظاهرة إدغام) [20] ، نحو: (بائع)، اصلها (بايع) و(قائل)، أصلها (قاول)، و(قاض) أصلها (قاضي)، و(داع) أصلها (داعِو) و(رادّ) اصلها (رادد) [21] .

2. اسم الفاعل للأفعال التي تزيد على الثلاثي:

هذا الوصف يشمل الأفعال الثلاثية المزيدة، والرباعية المجردة، والرباعية المزيدة، والملحق بالرباعي والخماسي والسداسي [22] .

وفي هذه الافعال يصاغ الفعل المضارع من الفعل الماضي، ويصاغ اسم الفاعل من الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، ويكسر الحرف قبل الأخير ان لم يكن مكسورا في الأصل [23] ، وقد تكسر الميم اتباعا للعين، أو تضم اتباعا للميم، نحو: مِنِتن ، ومُنتُن [24] . والمطرد في هذه الصيغة ضم الميم وكسر ما قبل الآخر [25] ويعد كسر ميم اسم الفاعل شذوذا [26] .

ويعترى اسم الفاعل من مزيد الثلاثي ظواهر صوتية، نحو: (معدّ) أصلها (معدد)، و(معتد) أصلها (معتدد)، و(ومريد) أصلها (مردود)، و(مختار) أصلها (مختير) و(مشتاق) أصلها (مشتوق)، و(معط) أصلها (معطو) [27] .

---

[18] المساعد على تسهيل الفوائد، ج2، ابن عقيل، ص188.

[19] الكافية في النحو ، ج4، ابن الحاجب، ص389.

[20] المغني الجديد في علم الصرف، ص248.

[21] المرجع نفسه، ص294.

[22] الكافية في النحو، ج4، 389.

[23] المرجع نفسه، والمفتاح في التصريف (1)، ص42.

[24] الكافية في النحو، ج4، ص389.

[25] الاشتقاق، عبدالله امين، ص248.

[26] شرح التصريح على التوضيح، ج2، ص42.

[27] المغني الجديد في علم الصرف، ص251.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

- العدول الدلالي لاسم الفاعل:

بعد أن عرفنا دلالة اسم الفاعل عند بيان حده، وهي الدلالة على الحدث والمحدث معا. فاننا سنتعرف عدول هذه الصيغة عن دلالتها الأصلية إلى دلالات فرعية أخرى؛ أي أن صورة أسم الفاعل يعبر بها عن معان صرفية أخرى فضلا عن الدلالة على اسم الفاعل.

وبهذا يعدل بـ: (اسم الفاعل) دلاليا إلى الأوصاف الصرفية الآتية:

1. اسم المفعول:

تدل صيغة اسم الفاعل على اسم المفعول، نحو: سر كاتم (أي مكتوم) [28] ، أي أن الشكل الصرفي اسم فاعل، والمعنى الدلالي اسم مفعول، فعندما نصف السر بالكتمان يوصف على شكل اسم فاعل (كاتم)، وعند البحث الدلالي المنطقي نجد أن السر لا يقوم بفعل الكتمن وانما يقع علي فعل الكتم، وهذا مستوحى من الواقع الدلالي المنطقي.

ولابد لكي يعدل بصيغة (اسم الفاعل) الى الدلالة على (اسم المفعول) من توافر قرائن سياقية او دلالية منطقية، فالقرينة هي التي تحدد العدول، وهي تعتمد على السياق الداخلي (اللغوي)، او الخارجي (المقام) .

فالتعبير عن اسم المفعول بلفظ اسم الفاعل يعطي اللفظ قوة معنوية، لكون اسم الفاعل هو صاحب الاثر، ومحدث الفعل؛ وهذا يؤدي الى الاستنتاج أن عدول لفظ اسم الفاعل لاسم المفعول يضفي على اسم المفعول قوة دلالية.

2. الصفة المشبهة :

تدل صيغة اسم الفاعل على الثبوت والتجدد، وقد توجد قرينة معنوية تصرف صيغة (فاعل) عن التجدد والحدوث فتدل على الثبوت والدوام[29] والثبوت والدوام من سمات الصفة المشبهة، وهذا يدل على خروج صيغة اسم الفاعل للدلالة على الصفة المشبهة .

وفي القرآن الكريم صفات متصلة بالله (جل جلاله) جاءت على صيغة اسم الفاعل، ولكن هذه الصفات، نحو قوله تعالى: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}[30]، (ليست طارئة ولا مؤقتة بوقت معين محدود لأن الله (جل جلاله) لا يليق بذاته إلا القدم والثبوت والدوام[31] .

ومن الأمثلة من كلام العرب على هذا العدول : (لي صديق رابط الجأش صائب الرأي حاضر الذاكرة، فأصل مثل هذا التعبير: رابط جأشه صائب رأيه حاضر ذاكرته) [32] .

---

[28] الصاحبي في فقه اللغة، ص224.

[29] الضياء في تصريف الاسماء، د. مصطفى النماس، ص91.

[30] سورة الفاتحة: 4.

[31] الضياء في تصريف الاسماء، ص91.

[32] المرجع نفسه.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

وكما ذكرنا أن عدول صيغة اسم الفاعل للدلالة على الصفة المشبهة يعتمد على التجدد أو الثبوت، إلا أن هذا لا يكفي، ولابد من ضابط اخر لهذا العدول، وهذا الضابط نحوي.

فإذا أضيفت صيغة اسم الفاعل الى مرفوعها، فضلا عن الدلالة على الثبوت، فإن دلالته تدل على الصفة المشبهة [33]. وبهذا يضبط عدول اسم الفاعل دلاليا الى الصفة المشبهة بضابطين: اولهما، دلالي وهو الدلالة على الثبوت، وثانيهما: نحوي، وهو إضافة اسم الفاعل لرافعه في المعنى.

ولا ينظر الى الخلاف بين علماء اللغة حول دلالة اسم الفاعل على الثبوت بالنظر الى لزوم الفعل أو تعديه [34]، فقد جاءت صيغة اسم الفاعل من الفعل المتعدي (ضرب) على (ضارب)، ومن الفعل اللازم (قام) على (قائم) لتدل على الصفة المشبهة [35]، نحو: (ضارب السمرة)، و(قائم الشرف). وقد تغير صيغة (اسم الفاعل) إلى صيغة (فعيل) إذا دلت على الصفة المشبهة، نحو: كريم، وبخيل، وشريف[36] .

3. المبالغة :

ورد في اللغة العربية صيغ خاصة إذا أريد التعبير عن المبالغة في اسم الفاعل، فقد (نحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فَعّال أو فَعول او مفعال بكثرة، وإلى فعيل أو فَعِل بقلة) [37] .

ويعدل دلاليا بصيغة اسم الفاعل للدلالة على المبالغة بضابط شكلي، وهو زيادة تاء في آخر اسم الفاعل، (فإذا لحقت هذه التاء صيغة (فاعل) التي لا تدل على المبالغة في الأصل أكسبتها هذا المعنى [معنى المبالغة]، مثل: رجل عارفة. أي عنده مزيد من المعرفة. ورجل داهية، أي بلغ الغاية في الدهاء. ومثل ذلك : راوية ، وطاغية) [38] .

وقد يعبر بصيغة (اسم الفاعل) عن المبالغة، ويضبط هذا العدول سياق الكلام، فعندما نقول: الرجل حاذر من عدوه، فإن اسم الفاعل (حاذر) يدل على المبالغة في الحذر. ولا تكون (حاذر) صفة مشبهة في هذا المثال لعدم انضباطها في العدول الى الصفة المشبهة .

---

[33] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ص26.

[34] الصفة المشبهة في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، زياد مستريحي، ص88.

[35] شرح التصريح على التوضيح، ج2، ص41.

[36] النحو الوافي، ج3، عباس حسن، ص242.

[37] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ص294.

[38] المغني الجديد في علم الصرف، ص260.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

المبحث الثاني: اسم المفعول:

حده :

هو (مادل على من وقع عليه الفعل) [39] ، وهو وصف اشتق من فعل لمن وقع عليه[40] وهو بهذا يخالف اسم الفاعل في علاقته بالفعل، فعمل الفاعل يقع على المفعول، وعلاقة اسم المفعول بالفعل هو وقوع أثر الفعل عليه.

وبما أن اسم الفاعل يشتق من مضارع الفعل المبني للمعلوم[41]؛ فإن اسم المفعول (وصف يشتق من مضارع الفعل المبني للمجهول، لمن يقع للمجهول) [42] .

ويدل اسم المفعول على الحدث والمفعول[43] ، فعندما نقول: (مكتوب) فإنه يحمل دلالة حدث الكتابة، ودلالة ما وقع عليه فعل الكتابة؛ وبهذا فاسم المفعول إذا عزل عن سياقه فإنه يدل على (حدث طارئ) لا يدوم [44] .

فاسم المفعول (إذن) وصف مشتق على أوزان محددة، يدل على الفعل المنقطع (غير المستمر)، وعلى ما يقع عليه الفعل.

صياغته :

يشترك (اسم المفعول) مع (اسم الفاعل) عند صياغته في النظر الى عدد حروف الفعل، ويشابه (اسم المفعول) (اسم الفاعل) في تقسيم عدد الحروف، فكما ان لـ (اسم الفاعل) طريقة لصياغته من الفعل الثلاثي، وطريقة اخرى لصياغته مما زاد على الثلاثي؛ فان لـ(اسم المفعول) التقسيم ذاته .

1. اسم المفعول من الفعل الثلاثي:

يصاغ (اسم المفعول) من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) لفظا، نحو: (منصور)، أو تقديرا نحو: (مقول) [45] ، ويقول ابن جني في كتابه (المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين) الذي ذكر فيه اسماء المفعول من الأفعال الثلاثية المعتلة العين: (فإن كان الفعل متعديا لم تحتج مع اسم المفعول إلى حرف جر، وذلك نحو : قدت الفرس فهو مقود، وكلت الطعام فهو مكيل. وأن كان غير متعد احتجت مع اسم المفعول الى حرف

---

[39] المفتاح في التصريف (1)، ص43.

[40] الاشتقاق، فؤاد حنا ترزي، ص204.

[41] الاشتقاق ، عبدالله امين، ص247.

[42] المرجع نفسه، ص254.

[43] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ص267.

[44] المغني الجديد في علم الصرف، ص261.

[45] المفتاح في التصريف ، ص143.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

جر، وذلك نحو قمت اليه فهو مقوم اليه ، وملت عليه فهو ومميل عليه)[46]، وبهذا تتضح العلاقة بين اسم المفعول والفعل الذي اشتق منه من حيث اللزوم والتعدي، وهي علاقة المماثلة.

ويعلل صاحب (شرح المفصل) هذه الصيغة ان (اسم المفعول في العمل كاسم الفاعل؛ لانه مأخوذ من الفعل، وهو جار عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه، كما كان اسم الفاعل كذلك، فـ (مفعول) مثل (يفعل)، وخالفوا بين الزيادتين للفرق بين الاسم والفعل، والواو في مفعول كالمدة التي تنشأ للاشباع، لا اعتداد بها، فهي كالياء في (الدراهيم) ونحوه ، واتوا بها للفرق بين مفعول الثلاثي ومفعول الرباعي) [47]، فاسم المفعول (يشتق من مضارع الفعل المبني للمجهول) [48]، وهذا ما نبه صاحب (شرح المفصل) الى وزنه (يفعل)، ثم تبدل الياء ميما، وتزاد واو قبل الحرف الأخير، ولا يوجد علة واضحة لزيادتها، وإنما زيدت للتفريق بين اسم الفاعل واسم المفعول ، وزيادة الواو أدت إلى فتح الميم، (لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو، وهو مستثقل قليل، كمغرود قليل [ضرب من الكمأة] وملمول [الميل الذي يكتحل به]، وعصفور[49] .

2. اسم المفعول للافعال التي تزيد على الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بأشكاله المختلفة، الثلاثي المزيد، والرباعي المجرد، والرباعي المزيد على صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي، ولكن بفتح ماقبل الحرف الأخير بدلا من كسره في اسم الفاعل، نحو: مستخرج، ومدحرج[50] .

- العدول الدلالي لاسم المفعول:

قد يعدل بصيغة اسم المفعول عن دلالتها الأصلية لتدل على معنى آخر يوضحه ويدل عليه السياق، فإذا عزل اسم المفعول عن سياقه المقالي والمقامي فإنه لا يدل إلا على الدلالة الأصلية لصيغة أسم المفعول، فاسم المفعول (مكتوب) معزولا عن سياقه يدل على فعل الكتابة ، وعلى ما وقع عليه فعل الكتابة .

ويعدل بـ (اسم المفعول) دلاليا الى الأوصاف الصرفية الآتية:

1. اسم الفاعل:

يعدل دلاليا باسم المفعول ليدل على اسم الفاعل؛ أي أن الصورة الصرفية هي صورة (اسم المفعول) والدلالة تدل على اسم فاعل

ويذكر ابن فارس في هذا المقام أنه: (زعم الناس أن الفاعل يأتي بلفظ المفعول. ويذكرون قوله جل ثناؤه: ({إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا}[51]، أي: آتيا. قال (ابن السكيت): ومنه (عيش مغبون) يريد أنه غابن غير صاحبه)[52].

---

[46] المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي الممثل العين، ابن جني، ص17.

[47] شرح المفصل، م4، ص104.

[48] الاشتقاق، عبدالله امين، ص254.

[49] الكافية في النحو، ج4، ص408.

[50] شرح المراح في التصريف، ص130.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

فاسم المفعول (مأتيا) في الآية الكريمة يدل سياقه على اسم الفاعل؛ لأن وعد الله (جل جلاله) يأتي ولا يؤتى. ونلحظ ايضا اسم المفعول (مغبون) لم يدل على ما وقع عليه الفعل، وأنما دل على من قام بالفعل؛ أي دل على (اسم الفاعل)، فالعيش هو الذي يقوم بفعل (الغبن)، وهذا مستفاد من الواقع الدلالي للجملة.

2. الصفة المشبهة :

قد يخرج اسم المفعول عن دلالته ليدل على الصفة المشبهة، والضابط الدلالي لعدول المفعول إلى الصفة المشبهة هو تجرد اسم المفعول من الدلالة على التجدد والحدوث ليدل على الدوام والثبوت [53].

وثمة ضابط آخر هو أن يكون اسم المفعول مشتقا من فعل متعد الى مفعول واحد [54]، وأن يكون مضافا إلى مرفوعه في الكثير الغالب[55] .

ومن الأمثلة القرآنية على العدول لاسم المفعول ليدل على الصفة المشبهة ، قوله تعالى: {بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ}[56]، فاسم المفعول (مبسوطتان) يدل على الدوام والثبوت، وهذا يتفق مع العرف الدلالي لصفات الله (جل جلاله).

وقوله (جل جلاله): {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ}[57]، فاسم المفعول (محفوظ) يدل على الدوام والثبوت، لأن حفظ القرآن الكريم في اللوح المحفوظ ثابت ودائم وغير متجدد الحدوث .

وبهذا؛ نلحظ الدور الهام للسياق المقامي والمقالي الناتج عن العرف الدلالي ، في عدول اسم المفعول دلاليا ليدل على الصفة المشبهة .

3. المبالغة :

عند صياغة اسم المفعول من فعل يدل على المبالغة؛ فإن أثر المبالغة والتكثير يظهر في اسم المفعول، نحو: ناعم الله (جل جلاله) لنا العيش، فهو منعم العيش، فاسم المفعول منعم: يدل على المبالغة في تنعم ورغد العيش .

فالضابط لعدول اسم المفعول ليدل على المبالغة هو بيان معنى الفعل المشتق منه اسم المفعول، ولابد ان يدل على المبالغة والتكثير قبل صياغة اسم المفعول منه، ويساعد السياق في تحديد وبيان عدول (اسم المفعول) للدلالة على المبالغة .

---

[51] سورة مريم: 61.

[52] الصاحبي في فقه اللغة العربية، ص224.

[53] الضياء في تصريف الاسماء ، ص117.

[54] الصفة المشبهة في القران الكريم (رسالة ماجستير) ، ص98.

[55] الضياء في تصريف الاسماء، ص117.

[56] سورة المعارج : 64.

[57] سورة البروج: 21-22.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

المبحث الثالث: الصفة المشبهة

- حدها :

هي ما اشتق من فعل لازم وقد لا يتعدى بحرف جر، ويدل على ملازمة الصفة للموصوف، واستمراريتها [58]، وان تكون قابلة للملابسة والتجرد، بخلاف اب واخ لعدم قبولهما الملابسة والتجرد لمن وصفا بهما [59].

وهي (ضرب من الصفات تجري على الموصوفين في إعرابهما جرى أسماء الفاعلين، وليست مثلها في جريانها على أفعالها في الحركات والسكنات وعدد الحروف)[60]، وبهذا تختلف الصفة المشبهة عن اسمي الفاعل والمفعول في صياغتهما، وتشابههما في الدلالة على الوصف والعمل النحوي.

وهي تفيد (نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدث) [61]، وهذه مخالفة أخرى تختلف بها الصفة المشبهة عن اسمي الفاعل والمفعول في عدم الدلالة على الحدث، الذي يعد أصلا في دلالة اسمي الفاعل والمفعول.

وعليه؛ فإن الصفة المشبهة (هي صفة تشتق من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت) [62].

أوزانها الصرفية :

اخترنا ذكر الأوزان الصرفية للصفة المشبهة بدلا من صياغتها؛ لأنها لا تصاغ من جميع الأفعال؛ وإنما تقتصر على الأفعال اللازمة .

ويوجد تشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة ، فهي فرع عليه في العمل [63]، (وحين أطلق اللغويون المصطلح (صفة مشبهة) لم يكن المعيار الصرفي وحده في أذهانهم، بل كان يعضده معيار نحوي فقد لاحظوا أن هذه الصفة الصرفية وحدها في اذهانهم، بل كان يعضده معيار نحوي فقد لاحظوا ان هذه الصفة الصرفية تشبه اسم الفاعل من ناحيتين: صرفية ونحوية، فهي من الناحية الصرفية تدل على موصوف بالحدث على سبيل الفاعلية لا المفعولية، وتلك هي دلالة اسم الفاعل العامة. وهي كذلك تتصرف مثله في الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث. وهي من الناحية النحوية تسلك في التركيب مسلكا قريبا من مسلك اسم الفاعل، فهي تحل محل

---

[58] الكافية في النحو، ج4، ص411.

[59] المساعد على تسهيل الفوائد، ج2، ص210.

[60] شرح المفصل، م4، ص106.

[61] شرح التصريح على التوضيح، ج2، ص45.

[62] الاشتقاق، فؤاد ترزي، ص211.

[63] شرح ابن عقيل، ج2، ص134.

الفعل، وترفع فاعلا، [...] ومن اجل ذلك سماها اللغويون: صفة مشبهة باسم الفاعل، وقد يختصرون فيحذفون ذيل المصطلح، فيقولون: صفة مشبهة) [64]، وقد تأتي صفة مشبهة باسم المفعول ، نحو: جريح.

فمعيار التشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة هو علاقة اصل وفرع، فاسم الفاعل هو الأصل، والصفة المشبهة فرع عليه، ويدعم هذا تسمية الصفة المشبهة بـ(الصفة المشبهة باسم الفاعل) .

ولم يهتم اللغويون ببيان صياغة الصفة المشبه وأوزانها، وانصب اهتمامهم على بيان عملها [65]، فسيبويه (مثلا) لم يحدد ابنية الصفة المشبهة[66]، وقد جمعتها من كتابه خديجة الحديثي في كتابها (ابنية الصرف في كتاب سيبويه) ، فذكرت الأبنية الآتية للصفة المشبهة [67]:

1. أفعل، نحو: قول النابغة الذبياني [68]:

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

فـ (أجب) صفة مشبهة.

2. فعلاء مؤنث (أفعل)، نحو قول أبي زبيد الطائي [69]:

كأن أثواب نقاد قدرن له يعلو بخملتها كهباء هدبا.

فـ (كهباء) صفة مشبهة .

3. فَعَل، نحو هذا حسن الوجه، فـ (حَسَن) صفة مشبهة .
4. فَعْل، نحو : صعب.
5. فعيل، نحو: (كريم) في (هو كريم الأب).
6. فَيْعِل، نحو: (طيب) في (هم الطيبون الأخيار).
7. فاعل، نحو: (طاهر) في (هو طاهر القلب).
8. فَعِل، نحو: (بطر) وهو مرض.
9. فعلان، نحو: (عطشان).
10. فُعال ، نحو: (طوال).

---

[64] المغني الجديد في علم الصرف، ص269.

[65] انظر: اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ص279- 281.
والكافية في النحو، ج4، ص412-414.
وشرح المفصل، م4، ص106- 109.
وشرح التصريح على التوضيح، ج2، ص45-47.
وكتاب الجمل في النحو، ص94-98.
وشرح الفية ابن معطي، ج2، ص995-1001.

[66] ابنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ص190.

[67] المرجع نفسه، ص190-192.

[68] ديوان النابغة الذبياني، ص214.

[69] شعر ابي زبيد الطائي، ص39.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

ويكثر عدول الصفة المشبهة للدلالة على اسم الفاعل إذا كانت من أصول الثلاثي المجرد نحو: حسن، وفرح، وسود، وحمر. ومن الأمثلة التي توضح هذا العدول، قولك: حضر الرجل الحسن الثياب. فـ (الحسن) صفة مشبهة دلت على اسم فاعل.

2. اسم المفعول:

بما أن الدلالة الأصلية لاسم المفعول هي الدلالة على الحدث وعلى من وقع عليه فعل الحدث، والصفة المشبهة تصاغ من الأفعال اللازمة، فإن التناقض الظاهري واضح للعيان بين دلالة اسم المفعول ودلالة الصفة المشبهة .

وبناء على ما سبقت الإشارة اليه؛ فإن ظاهرة الشذوذ في الصفة المشبهة قد ردت الى الحمل على المعنى، معنى اللزوم ، وثبوت الوصف المتوافر في بناء (فعيل)، بحيث حملت عليه [...] المفردات الشاذة، التي خرجت من باب (فاعل) المشتق من اللازم والمتعدي الى باب (فعيل) المشتق من اللازم ؛ لأن النقل من (فعِل وفعَل) المتعديين الى (فعل) يشعر باستقرار المعنى وثبوت الوصف في صاحبه، فلما صار العلم طبيعة وسجية في صاحبه، قيل (عليم) وعلى هذا النحو سارت مفردات الباب الشاذة [70]، وبما ان اسم المفعول يحتاج الى مفعول به في الاصل؛ فان صياغة صفة مشبهة من فعل مشابه لما يحتاج اليه اسم المفعول من التعدي قد عد شذوذا في نظر كثير من اللغويين .

ويعتمد عدول الصفة المشبهة دلاليا ليدل على اسم المفعول على سياق المقام، فصيغة (فعيل) هي من صيغ المشبهة، وقد جاءت في القران الكريم، لتحمل دلالة (اسم المفعول) [71]، نحو قوله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} [72]، فـ (رهينة) في هذه الاية تدل على اسم المفعول (مرهون) .

3. المبالغة :

تشترك المبالغة والصفة المشبهة في بعض الصيغ الصرفة، نحو: فعيل، وفعل، وما يحدد دلالة الصيغ المشتركة هو السياق، فالسياق وحده هو الذي يحدد دلالة الصيغة على المبالغة أو الصفة المشبهة .

إن اشتراك المبالغة والصفة المشبهة في بعض الصيغ الصرفية يحفز الدارس على معرفة أصول هذه الصيغ، وما يخفف هذا الحفز (إدراك علمائنا القدامى التقارب الشديد بين المشتقات الدالة على الفاعلية، فجعلوها في باب واحد، إذ كثيرا ما كانت موضوعات اسم الفاعل، والمبالغة ، والصفة المشبهة تدرس في باب واحد، ويعود ذلك الى اتفاق في الصيغ في دلالتها على الحدث وفاعله، على الرغم من تفاوت بعضها في المعنى الدقيق، الذي يتمثل في الحدوث في اسم الفاعل، والمبالغة في صيغ المبالغة، والثبوت في الصفة المشبهة، وبسبب التقارب

---

[70] ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسن عباس الرفايعة، ص215.

[71] صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم، علي احمد طلب، ص375.

[72] سورة المدثر: 38.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

في دلالة هذه الصفات، نجد أن بعض العلماء يدرج كثيرا من ابنية الصفة المشبهة، أو المبالغة، ضمن باب اسم الفاعل، دون أن ينبه على ان هذه الاوزان او تلك خاصة بهما) [73].

فالصفة المشبهة والمبالغة في الصرف العربي جاءا خدمة لاسم الفاعل في إيضاح ما يطرأ عليه من متغيرات دلالية، فاسم الفاعل يفقد دلالة عدم الثبوت فيصير صفة مشبهة ، وإذا أريد التعبير عن مبالغة حدث اسم الفاعل احتيج الى المبالغة .

ومن أمثلة هذا العدول صيغة (فعلان) وهي صفة مشبهة، والحقيقة اللغوية بهذه الصيغة تتضمن معنى المبالغة [74]، فعندما نقول : (الرجل غضبان من هذا الامر)، فان الكلام يدل على المبالغة في الغضب .

وتكثر دلالة صيغة (فعيل) على المبالغة، وقد عدت صيغة من صيغه، ونفرق بين أصالة دلالة (فعيل) على الصفة المشبهة أو المبالغة بالرجوع الى الفعل الذي صيغت منه فإن كانت من فعل لازم فهي صفة مشبهة ، وأن كانت من فعل متعد فهي صيغة مبالغة [75]، فعندما نقول: (كان حاتم الطائي كريما في قومه)، فوصف حاتم الطائي بـ(كريم) لا يدل على صفة مشبهة ، لان العارف لتاريخ حاتم الطائي يعرف أن كرمه كان مبالغا فيه؛ وليس ككرم الناس، وبالاعتماد على السياق يعدل بالصفة المشبهة (كريم) المشتقة من الفعل اللازم (كرم) دلاليا لتدل على المبالغة.

المبحث الرابع: صيغة المبالغة :

ـ دلالة المبالغة :

تكمن دلالة صيغ المبالغة على (تكثير المفعل تكريره مرة بعد أخرى من اسماء الفاعلين) [76]، فنحول صيغة فاعل لصيغ أخرى تدل على المبالغة والتكثير [77]، وهذه الصيغ خاصة بالمبالغة و(تدعى أمثلة المبالغة أو صيغها) [78].

وصيغ المبالغة هي (صور لفظية خاصة تضيف معنى صرفيا زائدا على معنى اسم الفاعل، وهو الكثرة والمبالغة في الوصف. فإذا قلت هذا رجل صابر، عنيت أنه يتصف بالصبر، ولكنك لم تحدد بـ (صابر) درجة صبره من حيث الكثرة والقلة، لأن صيغة (فاعل) لا تدل بذاتها على (الكمية) . أما إذا قلت: انه صبور. فإن صيغة (فعول) تضيف معنى الكثرة والمبالغة إلى صبر الرجل، فالفرق بين (صابر) و(صبور) إنما هو الكمية) [79].

فصيغ المبالغة هي صورة من صور الاقتصاد اللغوي، فهي تغني عن التكرار، والإطالة في الوصف، فبدلا من أن نقول: رجل صابر صابر، أو تقول : رجل كثير الصبر؛ فإننا نقول: رجل صبور.

---

[73] المشتقات الدالة الفاعلية والمفعولية، ص154.

[74] الوصف المشتق في القران الكريم، ص337.

[75] صيغة فعيل واستعمالاتها في القران الكريم ، ص15.

[76] شرح الفية ابن معطي، ج2، ص988.

[77] اوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ص264.

[78] الاشتقاق، فؤاد ترزين ص218.

[79] المغني الجديد في علم الصرف، ص253 .

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

وتحمل صيغ المبالغة الدلالة على الحدث وصاحبه، والدلالة على كثرة وقوة حدوث الحدث من صاحبه [80]، فهذه الصيغ تحمل دلالة مزدوجة، هي الدلالة على اسم الفاعل، وبيان كثرة حدوثه .

وصيغ المبالغة هي مختصة بـ (اسم الفاعل) لذا تسمى بـ (صيغ مبالغة اسم الفاعل)، وهي ملحقة باسم الفاعل، لأنها محولة عنه) [81]، وتدرس – أحيانا – ضمن مسمى (اسم الفاعل) [82].

ويبين سيبويه في كتابه العلاقة بين اسم الفاعل والمبالغة بقوله: (وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كانت على بناء فاعل، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من أيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يحدث عن المبالغة) [83].

وكما أن اسم الفاعل قد تحول دلالته إلى الثبوت؛ فإن صيغ المبالغة (ايضا) قد تدل على الثبوت [84].

- أوزان المبالغة :

لا يوجد ضابط أو قاعدة لصياغة المبالغة، فعندما نريد أن نبالغ في (الصبر) فأننا نقول: صبور، وصبار، فصيغ المبالغة قد تتعدد، وهذا يدفعنا الى القول ان صيغ المبالغة سماعية لا قياسية .

نقل السيوطي في مزهره أبنية المبالغة عن ابن خالويه، وهي اثنا عشر بناء[85]، و(الصواب أنها أحد عشر بناء، لأنه كرر بناء (فَعّالة) بتشديد العين) [86]، والأبنية، هي:

1. فَعال، نحو: فساق.
2. فَعِل، نحو: عذر.
3. فعَّال، نحو: غدار.
4. فَعول، نحو: غدور.
5. مِفعيل، نحو: معطير.

---

[80] الضياء في تصريف الاسماء، ص99.

[81] تصريف الافعال والاسماء، ص368.

[82] انظر: المقتضب، ج2، ص113.
وكتاب الجمل في النحو، ص92.
والمقرب، ص141.
وشرح القصيدة الكافية في التصريف، السيوطي، ص50 .
والكافية في النحو ، ج4، ص397.
وشرح المفصل، م4، ص86.
واوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ص264.
وشذا العرف في فن الصرف ، ص74.

[83] الكتاب، ج1، ص110.

[84] اسم الفاعل في القرآن الكريم، (رسالة ماجستير)، ابو سعيد محمد عبد المجيد، ص54.

[85] المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج2، السيوطي، ص243.

[86] تصريف الافعال والاسماء، ص368/ الحاشية.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

6. مفعال، نحو: معطار.
7. فُعَلة، نحو: همزة.
8. فَعولة، نحو: ملولة.
9. فَعّالة، نحو: علامة .
10. فاعلة، نحو: راوية .
11. مفعالة، نحو: مجزامة .

وأبنية المبالغة عند سيبويه خمسة، هي: فَعول، وفَعّال، ومفعال، وفَعل، وفعيل[87].

وجاء من أبنية المبالغة فضلا عن الأبنية السالفة (فُعّال)، نحو: كُبّار، و(فِعيّل)، نحو: شِريّب، و(فَعْلان)، نحو: غضبان، و(فاعول)، نحو: فاروق [88].

وتتفاوت صيغ المبالغة في استعمالاتها [89]، وهذا يدل على اضطراب في صياغة صيغ المبالغة ، فـ (لم يحدد النحاة ضوابط خاصة بأمثلة المبالغة، يمكن من خلالها تحديد الصيغ القياسية من غير القياسية) [90].

العدول الدلالي لصيغ المبالغة :

تخرج صيغ المبالغة عن دلالتها الأصلية لتدل على:

1. اسم الفاعل:

من مظاهر العدول الدلالي لصيغ المبالغة لتدل على اسم الفاعل قوله تعالى: {وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}[91]، فـ (اليم) حملت دلالة (مؤلم).

وصيغة (فَعول)، عندما نقول (امرأة صَبور ورجل صَبور) [92]، فاننا نريد التعبير عن صبر الرجل أو المرأة، لا التعبير عن المبالغة في الصبر، فدلت صيغة (فعول) على اسم الفاعل.

ويذكر عبدالله الدايل في كتابه (الوصف المشتق في القرآن الكريم): ان (فعول) تأتي بدلالة (فاعل) [93].

والضابط لعدول صيغ المبالغة لتدل على اسم الفاعل هو ضابط دلالي مرتبط بالسياق.

2. اسم المفعول:

ويظهر هذا العدول الدلالي في قوله تعالى: {لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ}[94]، أي منضود.

---

[87] الكتاب، ج1، ص110.
[88] تصريف الافعال والاسماء ، ص369.
[89] المغني الجديد في علم الصرف، ص253.
[90] المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية، ص30.
[91] سورة البقرة: 10.
[92] الوصف المشتق في القرآن الكريم، ص268.
[93] المرجع نفسه .

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

ومن أمثلة هذا العدول يعدل بصيغة المبالغة (فعول) لتدل على اسم المفعول، نحو: ناقة رَكوب [95]. فـ (رَكوب) دلت على اسم المفعول (مركوب عليها). فسياق الجملة يدل على أن الوصف (ركوب) يدل على الحدث وعلى ما وقع عليه الحدث.

والسياق وحده هو الذي يحدد عدول صيغ المبالغة لتدل على اسم المفعول.

3. الصفة المشبهة :

ذكرنا أن المبالغة والصفة المشبهة تشتركان في بعض الصيغ الصرفية، وانهما جاءا في مرحلة لاحقة خدمة لاسم الفاعل؛ لذا فمن العسير الجزم باصالة الصيغ الصرفية المشتركة لأحدهما .

ويعتمد على السياق في تحديد عدول صيغ المبالغة لتدل على الصفة المشبهة، ومن مظاهر هذا العدول عدول صيغة المبالغة (فعول) لتدل على الصفة المشبهة، نحو: رسول، وعجوز[96]، فعندما نقول: (محمد رسول الله) و(هذا رجل عجوز)، فإن (رسول) و(عجوز) لايدلان على المبالغة، وإنما يدلان على الصفة المشبهة، وهذا نتيجة العرف الدلالي لكلمتي: رسول وعجوز في هذا السياق.

ومن مظاهر التشابه بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة فضلا كما ذكر التشابه الدلالي، فالمبالغة تدل على تكرار الحدوث مرة بعد مرة، والصفة المشبهة تدل على وصف ثابت، فالتكرار في المبالغة بتقارب دلالي من ثبوت الوصف، فعندما يكرر الوصف عدة مرات، فان هذا قد يؤدي الى ثبوته .

ونخلص من دراسة تناوب المشتقات الصرفية: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة إلى أن العدول بين هذه المشتقات هو عدول دلالي يعتمد على السياق، فالبناء الصرفي ثابت، ولكن العدول يكمن في الدلالة.

ويبرز دور السياق اللفظي أو المقامي في تحديد عدول المشتقات الصرفية، فالصيغ الصرفية للمشتقات لاتعدل عن دلالتها الأصلية دون سياق، واذا وجدت المشتقات الصرفية معزولة عن سياقها فأنها لا تحمل إلا دلالتها الأصلية .

ولمعرفة العدول الدلالي بين المشتقات الصرفية فلابد من ثقافة معرفية ولغوية تساهم في تحديد العدول وبيانه ، فعندما نقول (عجوز) هي صفة ثابتة لموصوفها، ولا تكون متجددة او طارئة، ولا مبالغة فيها؛ فان هذا يساعد الدارس على تحديد دلالتها.

ويلحظ على المشتقات الصرفية الاربعة: اسم الفاعل ، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وصيغ المبالغة هذا التناوب فيما بينها في الدلالة، فاسم الفاعل قد تتحول دلالتها الى أسم مفعول، أو صفة مشبهة، أو مبالغة، و(كذلك) اسم المفعول، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة .

الخاتمة

---

[94] سورة ق: 10.

[95] الوصف المشتق في القرآن الكريم ، ص271.

[96] المرجع نفسه، ص268.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

1. يعد معيار السياق بقسميه : المقالي والمقامي الاكثر ملاءمة في الدلالة على التأنيث.
2. ان الشكل والدلالة هما اللذان يعول عليهما في عدول المفرد إلى المثنى ,وجمع المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم .
3. يعُتمد على السياق في تحديد دلالة المشتقات الصرفية وفي تحديد العدول الدلالي للمشتقات .
4. ان بعض الأصول المفترضة للألفاظ التي فيها إعلال او إبدال صرفي ما يزال يستخدمها متكلمو العربية دون النظر الى فصاحتها

المصادر:

- **القرآن الكريم**

1. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة لبنان- بيروت، الطبعة الاولى، 2003م.
2. اسم الفاعل في القرآن الكريم، (رسالة ماجستير)، ابو سعيد محمد عبد المجيد وحيدي عبد اللطيف ، اشراف: أ. د. محيي الدين رمضان، جامعة اليرموك ، 1988م- 1408هـ.
3. الاشتقاق، عبدالله امين، مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة الثانية، 1420هـ- 2000م .
4. الاشتقاق، فؤاد حنا ترزي، دار الكتب- بيروت.
5. أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك ، ابن هشام، دار احياء العلوم- بيروت، الطبعة الاولى، 1401هـ- 1981م .
6. تصريف الاسماء والافعال، د. فخر الدين قباوة، دار المعارف – بيروت، الطبعة الثانية، 1408هـ- 1988م.
7. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الاولى، 1379هـ- 1960م.
8. ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، 1969م.
9. رسالة الاشتقاق، لابي بكر محمد بن السري السراج (ت316هـ) ، تحقيق: محمد علي الدرويش، ومصطفى الحدري، (د.ن).
10. شذا العرف في فن الصرف، الشيخ احمد الحملاوي، المكتبة الثقافية- بيروت .
11. شرح التصريح على التوضيح، خالد الازهري (ت:905هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الاولى، 1421ه- 2000م .
12. شرح الفية ابن معطي، د. علي موسى السوملي، مكتبة الخريجي- الرياض، الطبعة الاولى، 1405هـ- 1985م.
13. شرح القصيدة الكافية في التصريف، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: د. ناصر حسين علي، المطبعة التعاونية- دمشق، 1409ه- 1989م.
14. شرح المراح في التصريف، بدر الدين محمود بن احمد العيني (ت:855هـ)، تحقيق: د. عبد الستار جواد.
15. شرح المفصل، ابن يعيش (ت643هـ)، قدم له ووضع هوامشه اميل بديع، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الاولى، 1422هـ- 2001م.
16. شعر ابي زبيد الطائي، تحقيق: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف- بغداد، 1967.
17. الصاحبي في فقه اللغة، ابن فارس (ت390هـ)، تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف- بيروت، الطبعة الاولى، 1414هـ- 1993م.
18. الصفة المشبهة في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، زياد سلطي نهار مستريحي، اشراف: د. رسلان بني ياسين، جامعة اليرموك، 2003م.
19. صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم، علي احمد طلب، مكتبة الامانة – مصر، الطبعة الاولى، 1407هـ- 1987م.
20. الضياء في تصريف الاسماء، د. مصطفى النماس، مطبعة السعادة- ميدان احمد ماهر، 1414هـ- 1993م.
21. ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، حسن عباس الرفايعة، دار جرير- عمان، الطبعة الاولى، 1426هـ- 2006م.
22. في اصول النحو، د. سعيد الافغاني، المكتب الاسلامي- بيروت، 1407هـ- 1987م.

مجلة دجلة للعلوم الانسانية
E-ISSN : 3079-7853 P-ISSN :30 79-7861 الصفحة 316 الى 334

23. الكافية في النحو، ابن الحاجب، شرح رضي الدين الاستراباذي (ت: 686هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب – القاهرة، الطبعة الاولى، 1421هـ- 2002م .
24. كتاب الجمل في النحو، الزجاجي (ت340هـ)، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، دار الامل- اربد، الطبعة الاولى، 1404هـ- 1984م.
25. الكتاب، الاقتراح في علم اصول النحو، جلال الدين السيوطي، تقديم : د. احمد سليم الحمصي، ود. محمد احمد قاسم، جروس برس، الطبعة الاولى، 1988م.
26. اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثانية، 1979م.
27. المزهر في علوم اللغة وانواعها، السيوطي (ت911هـ)، شرحه وضبطه محمد احمد جاد المولى بك ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم، وعلي محمد البجاوي المكتبة العصرية ، صيدا- بيروت، 1986م.
28. المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات ، دار الفكر- دمشق، الطبعة الاولى، 1402هـ- 1982م.
29. المشتقات الدالة على الفاعلية والمفعولية ، د. سيف الدين طه الفقراء، عالم الكتب الحديث – اربد، الطبعة الاولى، 1425هـ- 2004م.
30. المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير حلواني، دار الشرق العربي- بيروت.
31. المفتاح في التصريف، عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، تحقيق: د. محسن بن سالم العميري الهذلي، المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة .
32. المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي الممثل العين، ابن جني، (ت392هـ)، تحقيق: د. مازن مبارك، دار ابن كثير- دمشق، الطبعة الاولى، 1408هـ- 1988.
33. المقتضب، لابي العباس المبرد (ت285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب- بيروت.
34. المقرب، ابن عصفور (ت669هـ)، تحقيق: احمد عبد الستار الجواري، وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني- بغداد، الطبعة الاولى، 1392هـ- 1972م.
35. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف - مصر.
36. الوصف المشتق في القران الكريم، د. عبدالله الدائل، مكتبة التوبة- الرياض، الطبعة الاولى، 1417هـ- 1996م.